

المجلس 43 من شرح #الشمائل_المحمدية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. آآ هذا الباب من يعني اشق الابواب حقيقة يعني على النفس يعني من جهة التعليق بانه يتحدث عن مصاب
جل ما اصببت الامة بمصاب اعظم منه - [00:00:03](#)
في موضوع الوفاة الا وهو موت النبي صلى الله عليه وسلم. والانسان حتى يدرك يعني عظيم الفجعة لو قارن الحال التي يمر بها
ومرت عليه عند وفاة عزيز عليه كشيخه الخاص او وفاة والد او وفاة - [00:00:23](#)
لده او وفاة صديق عزيز فانه سيدرك شيئا لا اقول كل شيئا من هذا هذه الفجعة العظيمة التي ابتليت بها الامة وخصوصا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين ادركوا هذه المصيبة - [00:00:53](#)
عظيمة وانك لتعجب من رباطة جأشهم وكيف احتملت قلوبهم تلك المصيبة العظيمة الانسان وهو يقرأ امثال هذه الاحاديث لا يملك
نفسه. ويشعر الحزن العميق ومصاب كبير وهو يقرأ هذه الاحاديث فكيف بمن ادركها؟ عمر وهو عمر - [00:01:13](#)
الرجل الشديد في الحق القوي قوي القلب قوي البأس. كان يقول والله لا اسمع احدا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الا
فعلت به وفعلت ما مات بل ذهب ليلقى ربه كما لقي موسى ربه - [00:01:43](#)
وليعودن فلا يضربن اعناق اناس وليقطعن رؤوسهم. يقصد المنافقين. كانت المصيبة غير مستوعبة بالنسبة لعمر ما كان يصدق ابدا ان
هذا الرجل النبي الكريم الذي كان ملء السمع والبصر يموت - [00:02:03](#)
وتخلو المدينة منه. المدينة التي طابت بانفاسه الشريفة صلوات الله وسلامه عليها مدينة التي لقيت البركة في مشيه عليه الصلاة
والسلام. ما كان يصدق انه يعيش في وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها ملء السمع والبصر. ثم يفيق او يصحو وهو لا يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي كان الاب - [00:02:23](#)
كان المربي كان المفتي كان القاضي كان الحلال للمشاكل التي تمر بهم كان وكان وكان ما كان يصدق هذا حتى جاء ابو بكر وكان اعلم
منه. وابصر وفي كل خير فلما - [00:02:53](#)
دخل على الحجرة كما سمعتم حجرة عائشة عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ذاق موعود الله عز وجل ومات وقال بابي انت يا
رسول الله اما الموتى التي كتبت عليك فقد ذقتها. والله لا يجمع - [00:03:13](#)
الله لك بين موتتين. يقصد انه حينما يحيى في الدار الآخرة سيظل ابد الابد كغيره ممن ينعم في الجنة خلود المقيم. فلما تيقن ذلك
قام ومر على عمر وهو قرب المنبر ومعه سيفه. قال اجلس يا عمر - [00:03:33](#)
اجلس ثم قام على المنبر فخطب خطبته الشهيرة. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وان كان يعبد محمدا فان محمدا قد
مات ثم تلا انك ميت وانهم ميتون. قال عمر والله ما كان - [00:03:53](#)
ما نزلت الا تلك اللحظة. وما ذاك الا لان الانسان عند اشتداد المصيبة يحصل عنده دهشة. تنسيه امثال هذه الايات العظيمة. مع ان
السورة مكية لاحظوا ليست سورة مدنية. وهي سورة الزمر. ولكن - [00:04:13](#)
جل وعظيم. يجعل الانسان يذهل. والمؤلف رحمه الله. اورد في هذا الباب خمسة عشر حديثا تضمنت امورا منها وقت وفاته عليه
الصلاة السلام متى مات؟ اي يوم يعني؟ ومنها في اي مكان مات. وهو - [00:04:33](#)
حجرة عائشة رضي الله عنها وايضا مما ذكر في هذا الحديث الاختلاف في الوقت الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم. يعني
عندنا وقت وفاة وعندنا وقت ايش؟ دفن. واثار في رواية سالم بن عبيد رضي الله عنه. الى - [00:05:03](#)

قصة الاختلاف في سقيفة بني ساعدة حول اختيار الخليفة وتضمنت هذه الاحاديث ايضا الاشارة قوية التي تكاد تشبه الصراحة في ولاية ابي بكر بعده عليه الصلاة والسلام في تقديمه للصلاة ورفضه - [00:05:23](#)

يتقدم احد سواه الى غير ذلك من المعاني التي تضمنتها هذه الاحاديث. اما الحديث الاول فهو حديث انس رضي الله عنه وقد اخرج الشيخان يقول قال اخر نظرة نظرتها الى - [00:05:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يعني حين كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف ويقال مصحف والمراد هنا تشبيه وجهه الشريف بالصفاء والبهاء والجمال فكما تكون ورقة المصحف ثقيلة سليمة من اي اثر فكذلك كان وجهه الشريف - [00:06:03](#)

صلى الله عليه وسلم حينما نظر يوم الاثنين وهو اليوم الذي مات فيه. لكن اطلالته هذه كانت وقت الفجر. او بعد وقت الفجر. نعم وقت صلاة الفجر. ولهذا قال والناس خلف ابي بكر رضي الله عنه. فكاد - [00:06:33](#)

الناس ان يضطربوا حق لهم. يعني يختلفوا اذ لا يتصورون احدا يصلي بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي سواه فأشار اليهم ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم قال والقي السجن ويقال - [00:06:53](#)

السجفة والمقصود به الستر والغطاء. قال وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر في ذلك اليوم يعني يوم الاثنين ليلا. فكانت وفاة يوم الاثنين عفوا بعد الظهر وقد يعني سنأتي ان شاء الله تعالى الى تحرير القول في الوقت الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم. فانس يشير الى انه في يوم الاثنين - [00:07:13](#)

لكن هل هو في اوله يعني قبل الزوال ام بعد الزوال؟ وحديث انس هذا واضح جدا ان وفاته كانت متى؟ بعد الزوال ثم ساق الحديث الذي بعده حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه بيان موضع الوفاة. قال - [00:07:43](#)

قالت كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري. والنبي عليه الصلاة والسلام بدأت به بوادى المرض في شهر صفر من السنة الحادية عشرة يعني بعد مرجعه من الحج بشهر تقريبا وزيادة شهر ونصف او - [00:08:03](#)

قراة الشهرين فكان ينتقل ايام المرض بين ابياته عليه الصلاة والسلام فلما شق عليه التنقل قل استأذن من امهات المؤمنين ان يمرض في بيت عائشة. لحكمة يريد الله. فاذن له. مع انه لاحظوا - [00:08:23](#)

لم يكن القسم عليه واجبا. قال الله عز وجل ترجي من تشاء ومنه وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. كما هو قول اكثر اهل العلم. الا انه صلى الله عليه وسلم ابي الا ان يأخذ بماذا؟ بالاكل - [00:08:43](#)

اكمل ومراعاة خواطر الزوجات حتى في النزاع الاخير. وهو في مرض الموت صلوات ربي وسلامه عليه. لا يريد ان وفي قلوب امهات المؤمنين شيء من العتب مع انه لم يكن واجبا عليه لكنه عليه الصلاة والسلام كان احسن الناس خلقا - [00:09:03](#)

اين هذا؟ من اناس لا يتقون الله عز وجل في العدل في ايام العافية والرخاء بل يظلمون ويقصرون ويفرطون والقصص في هذا مؤلمة جدا. مع ان القسم في حقهم واجب - [00:09:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم القاسم في حقه مستحب. كما دلت عليه الآية الكريمة. فالمهم انه استأذن ان يمرض يمرض في بيت عائشة فاذن له صلوات ربي وسلامه عليه وجزاها الله خير الجزاء. من اجل التخفيف عليه حتى لا يكثر التنقل. فلما كان في اليوم الاخير - [00:09:43](#)

كانت عائشة رضي الله عنها مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدرها الى صدرها يعني هو آآ اعطى ظهره واستند على صدرها. وهذه تعرفون حالة تدل على ان المرض ها قد بلغ منه مبلغه - [00:10:03](#)

وان العافية في جسده الشريف قد انهزمت. قالت الى صدري او حجري. فدعا بطست ليبول حتى قدرته على القيام ليبول انتهت فلا يستطيع ان يبول الا ان يؤتى بماذا؟ باناء او طسط ليتبول فيه صلى الله عليه وسلم. من شدة المرض الذي كان - [00:10:23](#)

وقد قال لا ما زلت اجد اثر الاكلة التي اكلتها في خبير من الشاة المسمومة التي وضعتها زينب بنت الحارث لعنة الله عليها وهي امرأة يهودية. قتلها النبي صلى الله عليه وسلم بالبراء بن معروف. لانه ممن قتل معه - [00:10:53](#)

بسبب الشاة المسمومة. التي اكلت في خيبر. ولكن الله عز وجل فسح في اجل النبي صلى الله عليه وسلم لان اكلته كانت لقمة واحدة
ثم تكلم الذراع فاخبره. فلما امسك به النبي صلى الله عليه وسلم وقال لما فعلت هذا؟ قالت ان كنت كاذبا استرحنا منك. وان -

00:11:13

كنت نبيا فسيخبرك الوحي. فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالبراء. ابن معروف رضي الله عنه وارضاه. مع انه قتل في تلك تلك
المناسبة والوليمة اربعة او مات اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الذي سمى الشاة واحدة. الذي يسمى نقضوا عهدهم

- 00:11:33

المقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا مات في حجر عائشة وفي بيت عائشة وهذا لا شك انه ومنقبة عظيمة لها. كون النبي صلى
الله عليه وسلم يرغب ان يمرض في بيتها. وكونه عليه الصلاة والسلام يموت بين كما قالت حاقنة - 00:11:53

في بعض الالفاظ وبين سحري ونحري لا شك ان هذا فضل عظيم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد جاء في رواية لم اتبين

حالتها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قبل وفاته بقليل - 00:12:13

يد عائشة وهي معه في الجنة فلما افاق قال ان مما هون علي ما انا فيه كذا وكذا الله عليه وسلم ورضي الله عن امنا اما الحديث

الذي بعده فقد رواه البخاري بنحوه بنحوه وهو - 00:12:33

ان عائشة رضي الله عنها قالت هنا في رواية الترمذي تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بالموت يعني في النزاع

الاخير. وعنده قدح فيهما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه - 00:12:53

في الماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او قالت سكرات الموت. ولفظ البخاري من طريق عنها مولى عائشة عنها انه صلى

الله عليه وسلم كان يضع يده في القدح فيمسح وجهه ويقول لا - 00:13:13

لا اله الا الله ان للموت لسكرات. ان للموت سكرات. وهنا اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله يعاني من السكرات فماذا

يكون حال من دونه عليه الصلاة والسلام. ولا احد فوقه من البشر. ولهذا ينبغي ان نستعد لهذا النصر ايها الاخوة. نستعد - 00:13:33

انه بحسن العلاقة مع الله في الدنيا. ومن اعظم المواضع التي يرجوها العبد اذا حفظ امر الله في الرخاء في الرخاء ان يحفظه الله

عند الموت. احفظ الله يحفظك. ومن اعظم ما يرجو المؤمن ان يحفظه الله - 00:14:03

او فيه ان يثبته عند الموت حتى لا يزيغ. حتى لا يزيغ قلبه. ولا يستجره الشيطان. احفظ الله الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. ان

للموت سكرات. وزادت رواية البخاري زيادة وهو ان النبي - 00:14:23

نصب يده ثم قال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى سقطت يده صلى الله عليه وسلم هنا ادركت عائشة ان

النبي عليه الصلاة والسلام قد فارق الدنيا وهذا ايضا موضع عجب - 00:14:43

اذا كان عمر وهو الرجل الشديد موقفه ذاك فانك تعجب من بقاء عائشة مشاهد وهي التي ترى زوجها الذي هو كل شيء في حياتها.

وليس مجرد زوج بل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك - 00:15:03

لم يندع قلبها موتا ان هي الا رحمة وسكينة انزلها الله عز وجل على قلوب امهات المؤمنين وعلى الصحابة رضي الله عنهم والا فمن

تطبيق هذا؟ من يطيق؟ لولا ان الله انزل لطفه وانتم تعرفون عاطفة المرأة. فكيف بالزوج - 00:15:23

الذي احبته كل الحب. وكيف بان حينما يكون الميت هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام؟ شيء لا تجد له تفسير الا انه رحمة

من الله ولطف. انزله الله عز وجل على قلب امهات المؤمنين وعلى امنا عائشة رضي الله عنها بالذات - 00:15:43

فرق بين الانسان يشاهد ايش يا اخوان؟ الميت يموت بين يديه. وبين ان يسمع خبر وفاته. وما هو بالهين. لكن المسألة نسبية واما

الحديث الذي بعده حديث ابن عمر ايضا عن عائشة فقد رواه البخاري ايضا بمعنى - 00:16:03

لكن من طريق القاسم ابن محمد عن عائشة. لفظ الترمذي هنا يقول قالت لا اغبط احدا بها كون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت

النبي صلى الله عليه وسلم. ورواية البخاري - 00:16:23

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي. فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما النبي صلى الله عليه وبعد

النبي صلى الله عليه وسلم. والحاقنة هي مكان أسفل البطن. والذاقنة هي طرف الحلقوم - [00:16:43](#)
هذا الناتج تشير بذلك الى انه كان في هذا الموضع صلى الله عليه وسلم حينما حينما مات وهنا يتساءل الانسان ايها الاخوة ما الحكمة في التشديد على الانبياء او كون - [00:17:03](#)

انبياء يمرون بهذه الشدائد عند الموت. لماذا لا يموتون بايسر من هذه الطريقة؟ مثل السكتة القلبية مثلا. واضح؟ والجواب هذا كما ذكر القرطبي وغيره من اهل العلم ان في هذا فائدتين الاولى تكميل مراتبهم ورفعته - [00:17:23](#)
درجاتهم عند الله عز وجل. وهذا ليس فيه نقص. يعني لو لم يصيبهم ولا عذاب بل هذا داخل ضمن قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى مر على قدر دينه. والفائدة الاخرى ان يعرف الناس - [00:17:43](#)
مقدار ايش؟ الموت. فاذا كان يظن ان الامر سهلا فليتذكر اللحظات التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولجل هذا ان يعمل ويجتهد في الاقبال على الله عز وجل والاستعداد لهذا المصراع العظيم. يقول ابو عيسى وهذه من الفوائد الاسنادية. ان - [00:18:03](#)
يقول سألت ابا زرعة فقلت له من عبد الرحمن بن العلاء هذا؟ قاله عبد الرحمن بن علاء بن الجلاج وانما سألت لان هناك بعض الرواة قد لا يتضحون للراوي او للامام المصنف فيسأل عنهم من هو اعلم فينسبهم الى جد او يذكر - [00:18:33](#)
له لقب او بلدا ليميزه ويوضحه. الحديث الذي بعده آ رواه الترمذي. في جامعه وكذلك ايضا رواه ابن ماجة. وفي سنده وحديث عائشة هذا في سنده عبد الرحمن بن ابي بكر وهو ابن مليك - [00:18:53](#)

وهذا الحديث نعتبره نموذج لما ذكرته لكم من ان المحقق عفا الله عنه ورحمه يختصر نقل احكام الترمذي. انظروا في الحاشية رقم واحد عندكم قال اسناده ضعيف اخرجه الترمذي في الجامع بهذا الاسناد واخرجه ابن ماجة مطولا وقال الترمذي ايش؟ هذا حديث غريب فقط صح - [00:19:13](#)

انظروا عبارة الترمذي في الجامع ايش قال؟ هذا حديث غريب والمليكي يضعف من قبل حفظه. والمليكي من قبل حفظه وقد روي هذا الحديث من غير وجه فرواه ابن عباس عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. فهذا ايش؟ فيه - [00:19:33](#)
فائدتان الاولى التنصيص على ضعف المليكي. هذي واحدة الثانية اشارة الى شاهد اخر في الباب. ولهذا اقول عودوا من الاصول ايها الاخوة ولا تكتفوا بعقل محققين آ اقصد الذين يحققون الكتب. ماذا في حديث عائشة هنا من زيادات؟ قالت - [00:19:53](#)
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه. جاءت الى مسألة الدفن. فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

شيئا ما نسيت قال ما قبض الله نبيي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. ادفنوه في موضع فراشه. ادفنوه في موضع فراشه. والاحاديث التي وردت في تحديد موضع الدفن ليس منها شيء في الصحيحين - [00:20:23](#)
هادي خذها فائدة. كلها خارج الصحيح. وهي بمفرداتها لا تخلو من مقام ورد هذا عن ابن عباس كما اشار الترمذي في تعليقه قبل قليل وورد من حديث عبد العزيز بن جريج والد - [00:20:43](#)

الامام الشهير عبد الملك مرسلا ومجموعها يدل على ان للحديث ايش؟ اصلا لكن ليست بتلك القوة. ولكن مما اقول يقوي يقوي القول بثبوت اصلها العمل ايش العمل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في موضعه الذي مات فيه كما هو معروف - [00:21:03](#)
وهو بيت عائشة رضي الله عنها وارضاهها. فهذا مما يقوي ماذا؟ ما ذكرنا من جهة عمل الصحابة رضي الله عنهم. والا فالاسانيب التي وردت في ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه ما من نبي قبض الا واحب ان يدفن في المكان الذي هو فيه - [00:21:33](#)
وما ورد في هذا الباب لا تخلو من مقام بمفرداتها. لكن مجموعها يعني يقوي اه مع عمل الصحابة رضي الله صلى الله عليه وسلم في موضع الذي مات فيه يقوي آ او يقويها. نعم. الحديث الذي بعده وهو حديث ابن عباس وعائشة - [00:21:53](#)

حقق رقم له برقمين نظرا لكونه عن صحابييين. والواقع انه لم يكن هناك حاجة للرقمين. لان مداره على من عبيد الله بن عبدالله بن عتبة فالمدار على واحد. يعني لو كان عندنا اسنادان نعم. لكنهم اسناد واحد يلتقيان عند من؟ عند - [00:22:13](#)
ترون واحد يقول رضي الله عنه اناب عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات

وهذا الحديث أخرجه البخاري في مواضع وفيه من الفوائد جواز تقبيل الميت - 00:22:33

ميتي بعد موته. جواز تقبيل الميت بعد موته. الحديث الذي يليه وهو حديث يزيد ابن بابا نوس عن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه - 00:22:53

بين عينيه ووضع يده يديه على ساعديه وقال ونبيه وصفيه وخليفه. هذا الحديث اصله في البخاري لكن من غير طريق يزيد هذا. لان يزيد متكلم فيه. متكلم فيه. قال عنه - 00:23:13

ابو حاتم مجهول ولكن عرفه الدار القطني فقال لا بأس به. لا بأس لا بأس به. والحديث عند البخاري ان النبي ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسمج. الصلح هذا شرقي - 00:23:33

المدينة يبعد تقريبا ميل عن بيت النبي عن بيت عائشة رضي الله عنها. جهة الشرق. يعني الان لو قدر لك ان تخرج من من القبر النبوي الشريف او انت جاي من اه اه يعني جيت مثلا من موضع الامام واتجهت - 00:23:53

فالى القبر لتسلم عليه. نعم بهذا الاتجاه. لان القبر يجي على يسارك اليس كذلك؟ ها؟ يعني اذا صليت الان تمام وذهبت وانت خلف الامام في المسجد النبوي. وارتدت ان تذهب الى ماذا؟ القبر الشريف. فانك تذهب جهة اليسار. هذه هي الجهة الشرقية - 00:24:13

عندما تخرج من بيت عائشة تتجه شرقا مسافة ميل. هناك تأتي الى السمج. لماذا ذهب ابو بكر؟ وهو يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم مريض ذهب لان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة وعافية. وكان انظروا الى الى

حرص الصحابة - 00:24:33

على اقامة ايش؟ العدل. كان ذلك ابو بكر عنده اكثر من زوجة. وكانت له زوجة يقال لها بنت خارجة. ذهب فهذا لاجل ان نوبتها في ذلك اليوم. ما اراد ان يفرط في حقها. فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم تعافى. وخف جسده الشريف - 00:24:53

يعني نشط لانه تعرفون خرج للستار وكذا. وكاد ان يذهب ويصلي. بل قد صلى بجانب ابي بكر رضي الله عنه. في لحظة خفتي لكن ليس في يوم الاثنين وانما قبله. المهم ان ابا بكر آ لما علم في في بدنه الشريف خف - 00:25:13

وانه يعني قام ذهب الى الصنع من اجل بيته. ليعدل بين زوجاته. فلما بلغ الخبر جاء مباشرة. تقول عائشة حتى نزل يعني وصل الى بيته. وصل الى الى بيتها ها هي قالت فدخل المسجد فلم يكلم الناس. حتى دخل على عائشة. فتييم رسول الله صلى الله -

00:25:33

الله عليه وسلم وهو وهو مغشى بثوب حبرا. فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي. والله لا يجمع الله عليك موتتين. اما الموت التي كتبت عليك - 00:26:03

فقد متها فقد متها. فانتم تلاحظون انه ليس في رواية البخاري ونبيه وخليفاه وحبيباه ونحو هذه العبارات. والسبب ان الذي تفرد بها يزيد هذا. ابن بابا نوس. وهو وكما رأيتم ليس بذاك القوي. ولو صحت لانه سيأتينا في حديث فاطمة في صحيح البخاري انها قالت وا

كرب ابتاه - 00:26:23

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك ولم ينكر عليها. فنقول لو صحت هذه اللفظة فليست من النواح المنهي عنه في الجاهلية وانما هو ذكر لماذا؟ للمحبة دون تسخط ودون ايش؟ الماء يحدث من شق للجيب - 00:26:53

الخد ونحو ذلك. والدليل على هذا جمعا بين النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على فاطمة ما قالت. قالت كرب ابتاه اذا نفهم من هذا انه ليس كل آ نداء يشبه نداء - 00:27:13

لوحة او النائح محرمة لا. انما ما كان على سبيل ايش؟ التشكي والتضجر والتسخط وما يتبع ذلك من شق للجيوب ولطم للحدود ونحو ذلك. ثم في هذا الحديث حديث يزيد عن عائشة تحديد للموضع الذي قبل فيه ابو بكر جبيننا - 00:27:33

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان قبلته كانت بين بين عينيه. وهذا موضع معروف. اذا قبل فهو غاية ما يكون من الاكرام ولهذا قال دعني اقبل بين عينيك. هذا موضع مقدر ومحترم في عند التقبيل. اما الحديث الذي بعده - 00:28:03

حديث انس فهو من مفردات الترمذي. او لم يروه الا الترمذي. وسنده جيد قال انس رضي الله عنه محدثا عن يومين فارقين في

المدينة. اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قادم من مكة واليوم الذي غادر فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:28:23](#)

الى الآخرة دون رجعة. فقال لما كانوا لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء ولما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء. تعبير عميق جدا - [00:28:53](#)

يبين لك حجم الفاجعة. التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم. قال وما نفضنا ايدينا عن التراب. وانا في دفنه حتى انكرنا قلوبنا حتى انكرنا قلوبنا. والمعنى انه ما امدانا او ما اوشكنا ان ننتهي من الدفن حتى شعرنا بوحشة. وهذا يجد الانسان اذا ودع حبيبه ليس توديعا كلياً. وانما - [00:29:13](#)

او توديع نسبي تصور يبقى معك حبيبك شهرين ثلاثة او انتم ايها الاخوة حينما تذهبون الى اهليكم في اجازة تبقون شهرين ثم اذا جاءت لحظة الوداع والسفر بمجرد ما تركب الطائرة وانت قد ودعت اهلك ها تشعر بحزن تشعر بحزن - [00:29:43](#)

فكيف بوداع الحبيب عليه الصلاة والسلام؟ الامر عظيم. وانس حينما يقول هذا يقوله وهو الذي تشرف بخدمته عشر سنين لم يقل له يوما لشيء لم يفعله لم لم تفعله؟ ولا لشيء فعله ها لم فعلته؟ كان - [00:30:03](#)

اراه ابا مرييا حاضنا موجهها معلما صلى الله عليه وسلم. آآ ثم اورد بعده حديث عائشة رضي الله عنها وهو آآ مما وافق فيه في الترمذي رحمه الله عفوا مما وافق فيه البخاري يعني الترمذي في هذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - [00:30:23](#)

وقد بوب البخاري على هذا الحديث فقال باب موت يوم الاثنين وساق حديثا من طريق هشام بن عروة عن ابي عن عائشة رضي الله عنها وفيه قصة مرض ابي بكر وفيه انه سألها متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت يوم الاثنين - [00:30:53](#)

قالت يوم يوم الاثنين لكنه من غير اه من طريق هشام بن عروة وفيه قصة. والمؤلف هنا ساقه مختصرا فالحديث في البخاري ثم هنا اه ساق بعده حديثا ثم نعود بعد ذلك الى تحرير القول متى مات ومتى - [00:31:13](#)

الدفن ان شاء الله تعالى. لكن اه نعلق على الحديث ثم نتوقف عند حديث سالم بن عبيد لانه طويل ويحتاج الى مجلس اخر يقول في الحديث الذي يليه وهو حديث آآ جعفر بن محمد الباقر جعفر بن محمد بن علي بن - [00:31:33](#)

الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو تابعي. قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء. ويوم الثلاثاء ودفن من الليل يعني ايش يكون دفنه؟ ليلة الاربعاء. يقول وقال سفيان اللي هو ابن عيينة. وقال غيره يعني غير محمد ابن - [00:31:53](#)

غير اه غير محمد ابن علي ابن الحسين وليس جعفر؟ لا. يقصد الوالد اللي مخرج الحديث من عنده. قال وقال غيره يسمع صوت المساحي من اول الليل. تعرفون المساحي؟ جمع مسحات وهي التي لها نصاب. وفي نهايتها قطعة من - [00:32:13](#)

حديد يجرف بها التراب. هذا اللي يحفر فيها القبر وغيره. او يعني يخرج منه القبر. تسمى تسمى مسحاة وغيرها. يقول هنا يسمع صوت المساح من الليل. اظبطوا الايام. حديث عائشة يوم الاثنين - [00:32:33](#)

وحديث محمد انه قال يوم الاثنين لكنه لم يدفن الا ليلة الاربعاء. الحديث الذي بعده هو حديث رواه الترمذي من طريق شريك ابن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء. قال ابو عيسى هذا حديث غريب - [00:32:53](#)

الاحظ الان عندنا حديث عائشة مرفوع وموصول والثاني مرسل الاول من مرسل محمد ابن علي ابن الحسين اللي هو ابن زين العابدين والثاني من مرسل ابي سلمة بن عبد الرحمن. ما الجمع بين هذه الاحاديث؟ سنذكره ان شاء الله تعالى بعد فاصل يسير ثم - [00:33:13](#)

نعود - [00:33:33](#)